

صافي المستغامي: من لا يقرأ لا يبديع



«الشارقة:» الخليج

أكد د. امحمد صافي المستغامي، الأمين العام لمجمع اللغة العربية في الشارقة، أن القراءة سلوك واع يُبنى به العقل، وتُبنى به القيم، ويخلق بالإنسان في أعلى مراتب العلوم والفنون، ووصف القراءة بأنها جسر التواصل مع الآخرين ومفتاح للشخصية وملح من ملامح وجه الإنسان، إذا تكلم أبان عن شخصيته التي تظهر من خلال كلماته.

جاء ذلك خلال جلسة «أثر القراءة في بناء الذات.. استراتيجيات في تعزيز القراءة»، نظمتها هيئة الشارقة للتعليم الخاص، عبر تطبيق «زووم»، وأدارتها الخبيرة التربوية رنا نزال، وتركزت حول أهمية القراءة في بناء الذات من خلال تعليم اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها في المدارس الخاصة.

وأشار المستغامي إلى أن القراءة التي ننشدها هي التي تفتح آفاق المعرفة ونوافذ للاطلاع على الآخرين، واستشهد بما قاله الأديب الراحل عباس محمود العقاد: «لست أهوى القراءة لأكتب، وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في

«هذه الدنيا، وحياء واحدة لا تكفيني لأكتب كل شي، فأقرأ كتب الآخرين لأعيش حياتهم

وعرض الدكتور المستغانمي إحصاءات تشير إلى ضعف الإقبال على المطالعة في العالم العربي، وقال: «لست من المتشائمين، ولكن لا ينبغي أن نغض الطرف عما نحن فيه وأن نكتم الداء، وكما قالت الحكمة القديمة من كتم داءه قتله، وقد تكون بعض الإحصاءات حول مؤشرات القراءة مبالغاً فيها، ولكن لا أحد يستطيع أن يقول إن القراءة في العالم العربي اليوم متميزة

وأثنى الدكتور المستغانمي على توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، الذي أمر ببناء بيوت الشعر في الدول العربية، وأمر بالعناية بها لتصبح مناخاً للغة والأدب، وهي مظاهرات لغوية علمية لنشر ثقافة القراءة والفكر والتأمل، كما نصح الأسر بأن تنشئ في بيوتها مكتبات؛ لأن البيت الذي لا مكتبة فيه لا ينتظر منه الكثير ولن يتعلم فيه الأطفال حب القراءة

وقال د.المستغانمي: «باستطاعة الآباء تحفيز الأبناء على القراءة عندما يحدثونهم عن سير العظماء؛ لأن القراءة تمثل

«تذكرة لالتحاق بركب الخالدين